



حديث: إنك ستأتي قوما أهل كتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله

الرئيسية / التصنيفات / العقيدة

التصنيف: العقيدة . الأسماء والأحكام . الإسلام .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فَتَرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

[صحيح] - [متفق عليه] - [صحيح البخاري - 1496]

الشرح

لما أُرسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل رضي الله عنه إلى بلاد اليمن داعيًا إلى الله ومُعلِّمًا، بيَّن له أنه سيواجه قوماً من النصارى؛ ليكون على استعداد لهم، ثم ليبدأ في دعوتهم بالأهم فالأهم، فيدعوهم إلى إصلاح العقيدة أولاً؛ بأن يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله؛ لأنهم بها يدخلون الإسلام، فإذا انقادوا لذلك أمرهم بإقام الصلاة؛ لأنها أعظم الواجبات بعد التوحيد، فإذا أقاموها أمر أغنياءهم بدفع زكاة أموالهم إلى فقرائهم. ثم حذَّره من أخذ أفضل المال؛ لأن الواجب الوسط.

ثم أوصاه باجتنب الظلم؛ لئلا يدعوا عليه المظلوم، فإن دعوته مستجابة.

من فوائد الحديث

1. معنى شهادة أن لا إله إلا الله هو إفراد الله بالعبادة، وترك عبادة ما سواه.
2. معنى شهادة أن محمداً رسول الله هو الإيمان به وبما جاء به وتصديقه وأنه آخر رسل الله إلى البشرية.
3. مخاطبة العالم ومن لديه شبهات ليست كمخاطبة الجاهل؛ لذا نبّه معاذاً بقوله: "إنك تأتي قوماً أهل كتاب".
4. أهمية أن يكون المسلم على بصيرة من دينه؛ ليتخلص من شبهات المشبهين، وذلك بطلب العلم.

5. بطلان دين اليهود والنصارى بعد بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم، وأنهم ليسوا من أهل النجاة يوم القيامة حتى يدخلوا في دين الإسلام، ويؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. 

 المراجع

1. صحيح البخاري (2/ 119) (1458)، (2/ 128) (1496)، (9/ 114) (7372).
2. صحيح مسلم (1/ 50) (19).
3. فتح الباري لابن حجر (13/ 349).
4. الملخص في شرح كتاب التوحيد، لصالح فوزان (ص54).
5. الجديد في شرح كتاب التوحيد، لمحمد القرعاوي (ص64).

التصنيفات

• العقيدة . الأسماء والأحكام . الإسلام

Русский	Türkçe	Français	বাংলা	ئۇيغۇرچە	Indonesia	Español	اردو	English
Hausa	Kurdî	Tagalog	Tiếng Việt	فارسی	中文	हिन्दी	සිංහල	Bosanski
日本語	Deutsch	ไทย	မြန်မာ	தமிழ்	Kiswahili	తెలుగు	മലയാളം	Português
नेपाली	Kыргызча	ગુજરાતી	Nederlands	አማርኛ	Svenska	Shqip	অসমীয়া	پښتو
Română	Kinyarwanda	тоҷикӣ	Soomaali	Српски	دری	Lietuvių	Yorùbá	
Wolof	ಕನ್ನಡ	Oromoo	Italiano	Fulfulde	Malagasy	Moore	Čeština	Magyar
Lingala	ქართული	Українська	O'zbek	Akan	Ελληνικά	Azərbaycan	Български	
Kirundi	Dansk	मराठी	ਪੰਜਾਬੀ	Bambara	தமிழ்	Македонски		